Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الواقعيـــــة

Realizm

عوامل ظهورها وازدهارها :

كان العقل محور الفترة الكلاسيكية الجديدة ، وكان الشعور محور الفترة الرومانسية ، ثم أضحت الحقائق محور الفترة الواقعية[٩٠] .

وقد أسهمت عدة مؤلفات في تكوين الخلفية الفكريـة للواقعية ، وأهم ما ظهر من ذلك ما كتبه دارون فيما سمي نظرية التطور ، ومـــا قدمه هربرت سبنسر مما يعدونه فلسفة متكاملة على فكرة النشوء والارتقاء ، وما كتبه كارل ماركس من كتابات يسارية .

وهكذا فان من عاشوا في العقدين السابع والثامن من القرن الماضي وجدوا في نظرية التطور مثلاً تحدياً عنيفاً لذهنيتهم ، وشعر الناس فجأة أنهم مدعوون للتخلي عن الفكرة التي تمجد الجنس البشري ، وكان المفهوم بصورة واضحة أن الإنسان قد وُهِبَ روحاً وقدرة على التفكير تميزه من الحيوانات الدنيا، فجاءت النظرية لتفرض على الناس أسلافاً من القرود، ومع أن المثقفين في أوربة وأمريكا قد ألفوا فكرة التطور في شكلها العام فان تفسير التطور تفسيراً طبيعياً بحتا أقلقهم قلقاً بليغاً .

والمهم أن المفكرين بعامة قد أشربوا هذه الروح العلمية الجديدة ، وقد أخذ ايمان الرجل العادي بالعلم يتزايد ، كلما صادف في الصحف والمجلات والكتب عبارة « يقول العلم » بديلاً عصرياً لعبارة « يقول الله » ، ولم ترفض هذه «العلمية» المسيحية والتسامي فحسب ، بل رفضت كذلك تفسيرات الفلسفة النظاميـة ،